

23/6/2015

بيان للنشر الفوري صادر عن
مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"
مركز "شمس" يأسف لتقرير مجلس حقوق الإنسان الذي ساوى الضحية بالجلاد

يأسف مركز "شمس" لتقرير مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي صدر يوم الاثنين 2015/6/22 حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في العام 2014، والذي يساوي بين الجلاد والضحية وقال المركز أن الحقائق على الأرض وعلى مدار واحد وخمسون يوماً من العدوان المتواصل على قطاع غزة تثبت وبلا أدنى شك همجية الاحتلال وإصراره بشكل متعمد على إيقاع أكبر عدد ممكن في صفوف المدنيين الفلسطينيين، فقد كانت حصيلة الخسائر والأضرار التي لحقت بالسكان المدنيين وممتلكاتهم، حتى تاريخ 2015/5/15، (2217) شهيداً من بينهم (556) طفلاً، و(293) سيدة، فيما بلغ عدد الجرحى الأطفال الذين تم رصدهم (2647) والجرحيات من السيدات (1442). كما هدمت ودمرت قوات الاحتلال (31974) منزلاً وبنائية سكنية، من بينها (8377) دمرت كلياً، ومن بين المدمرة كلياً (1717) بناية سكنية. كما بلغ عدد المهجرين قسرياً جراء هدم منازلهم بشكل كلي (60612) من بينهم (30853) طفل، و(16522) سيدة.

يشدد مركز "شمس" على أهمية دور مجلس حقوق الإنسان الحيادي وضرورة الانتصار للضحايا والمظلومين وفي الدفاع عن حقوق الإنسان وقال المركز إن مجلس حقوق الإنسان وكأنه يريد إرضاء الأطراف بالقول أن الجميع ارتكب جرائم ترتقي إلى جرائم الحرب، ومع ذلك لم يمنع رئيس حكومة الاحتلال نيتياهو من كيل الاتهامات لتقرير مجلس حقوق الإنسان ووصفه بأنه مسيس ومنحاز للفلسطينيين. وقال المركز أن الضحايا ومعهم كل أبناء الشعب الفلسطيني كانوا ينتظرون الانتصار المعنوي لهم من خلال تقرير متوازن وموضوعي يخفف بالحد الأدنى من عذاباتهم وآلامهم التي مروا بها جراء عدوان الاحتلال على قطاع غزة في صيف العام 2014.

يذكر مركز "شمس" أن استخدام قوات الاحتلال للأسلحة المحرمة دولياً واستخدامها للأسلحة الثقيلة من دبابات وطائرات حربية وقصف للمنازل والمنشآت المدنية واستهدافها للمدنيين العزل خاصة في أماكن الإيواء التابعة للأمم المتحدة لا سيما مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين يؤكد قصدياً الاحتلال لإيقاع ضحايا في صفوف المدنيين الفلسطينيين، فقوات الاحتلال وطيارها على دراية كاملة بالإحداثيات الهندسية لكل المواقع في قطاع غزة .

يبين مركز "شمس" أن التقرير الصادر عن مجلس حقوق الإنسان حول العدوان على قطاع غزة يعيد للأذهان لجان التحقيق التي كانت تشكلها حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين بعد كل اعتداء كانت تقوم به العصابات الصهيونية، والتي كانت غالبية نتائج التحقيق تدين الفلسطينيين العزل . مما يعني أن لغة المصالح ولغة السياسة ما زالت هي السائدة ، فقد بات من المؤكد أن حقوق الإنسان تذبج في غرف السياسة المغلقة. وقال المركز أنه كان ينتظر تقريراً محايداً موضوعياً ينتصر لشعب محاصر محتل من قبل دولة عنصرية قامت على أرضه بعد أن هجرت وقتلت وشردت شعباً أعزل، ما زال محروم من ممارسة أبسط حقوقه.

يؤكد مركز "شمس" على أن دولة الاحتلال هي التي بادرت بالاعتداء على قطاع غزة ، وأن الفلسطينيين هم الضحايا وليسوا معتدين، وأن دولة الاحتلال هي من استخدمت القوة ضارية بعرض الحائط ومبادئ وقاصد ميثاق الأمم المتحدة، إن ما وثقته مؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية والدولية ووسائل الإعلام لحجم الدمار الهائل التي لحق بقطاع غزة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن إسرائيل ارتكبت جرائم حرب بحق الفلسطينيين وإن ذلك التقرير لن يبرئ إسرائيل مما اقترفته بحق الفلسطينيين . إن الشعب الفلسطيني والذي تنتهك حقوقه بشكل مستمر منذ العام 1948 وهو ذات العام الذي صدر فيه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والشعب الفلسطيني ما زال يتطلع إلى المجتمع الدولي لنصرته ورد العدوان عنه ومساعدته لإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وبالوقوف بحزم أمام الصلف الإسرائيلي وإجبار دولة الاحتلال لرحيل عن أرضه استناداً إلى مبادئ الأمم المتحدة التي تمنع احتلال أراضي الغير بالقوة .

"انتهى"